

## المحاضرة الخامسة .البحوث الوصفية

يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و المواقف و الآراء و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع او تحديثه او استكماله او تطويره هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل .

### 1.تعريف البحوث الوصفية

حيث تبرز أهمية الدراسات الوصفية في بحوث الإعلام في كونها تمثل الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام لدراسة بعض المشكلات و الظواهر التي تتصل بالجماهير و مواقفهم و آرائهم ووجهات نظرهم في علاقتهم بالإعلام ووسائله حيث يصعب استخدام المنهج التجريبي أو المنهج التاريخي في دراستها و هو أمر جعل معظم البحوث الاعلامية تقع في إطار هذه البحوث.

و عموما البحوث الوصفية هي الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية و الظروف المحيطة بها في بيئتها و المجال العلمي من خلالها الذي تنتمي إليه و تصور العلاقة بينها و بين الظواهر الأخرى المؤثرة و المتأثرة فيها كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب و أدوات البحث العلمي التي تتلاءم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث.

و يقوم البحث الوصفي على دراسة الظواهر كما هي في الواقع و التعبير عنها بشكل كمي حيث يعمل على توضيح حجم الظاهرة و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي من خلال وصف الظاهرة و توضيح خصائصها

### 2. أهداف البحوث الوصفية في الإعلام

تأسيسا على ما سبق فإن للبحوث الإعلامية وظائف عديدة يمكن أن تحقق العديد من الأهداف في مختلف المجالات بما فيها الأبحاث التي تجرى في المجالات الإعلامية و التي تتمثل فيما يلي.

-التعرف على نوع معين من الجمهور يعتنق آراء معينة أو يتجه اتجاهات معينة أو يسلك سلوكا معيناً عند تعرضه لمؤثر إعلامي

- وصف الخصائص الدقيقة لظاهرة أو مجموعة الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها مستهدفا التعرف على طبيعتها العامة و أوصافها و انعكاساتها في المجال الذي تظهر فيه.

-وصف الخصائص العامة لبعض الجماعات الاجتماعية في الجوانب الحياتية و الديمغرافية و طبيعة العلاقات المختلفة فيما بينها و تأثير هذه العلاقات على قيمها و تصرفاتها السلوكية .

-استشراف المستقبل و التنبؤ بما سيقع فيه من أحداث و تأثير الأحداث المحتمل وقوعها على سلوك الجماعات الاجتماعية من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية... الخ

-دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة لظاهرة إعلامية أو اجتماعية.

-معرفة الاتجاهات الكامنة في البيانات بهدف الوصول إلى تعميمات تمكن التنبؤ بها في المستقبل.

-وصف الظواهر و التعرف على عناصرها و مكوناتها عن طريق جمع المعلومات و البيانات و تحليلها و تفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة و موضوعية عن الظاهرة محل الدراسة

### 3. أساليب الدراسات المسحية في بحوث الإعلام

أولاً. مسح الرأي العام. يعد هذا التصنيف من أهم البحوث المسحية في الإعلام لأن مسح الرأي العام يمثل الأغلبية أو وجهة نظرها نحو موضوع معين أو موقف محدد و غالباً ما يبني هذا الحكم على المعرفة و الاطلاع و معايشة الواقع فلا خلاف حول أهمية أبحاث و مسوحات الرأي العام للمجتمعات المعاصرة لأنها تمكن القادة من الوقوف على آراء الجماهير حول القضايا و الأحداث إلي تتطلب اتخاذ المواقف و القرارات تمس مصالح الجماهير.

ثانياً مسح جمهور وسائل الإعلام. يهدف هذا الأسلوب الى التعرف على سمات وخصائص الجمهور، ووجهات نظره ورائه حول الموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة  
ثالثاً. مسح أساليب الممارسة: بغرض دراسة الجوانب الإدارية والتنظيمية لأجهزة الإعلام المختلفة، وبحث سبل و أساليب تطويرها وتشمل هذه النشاطات على المحاور الآتية .  
أ- التعرف على مدى اعتماد المؤسسات الاعلامية على التخطيط العلمي عند ادائها لمهامها الاعلامية، والوقوف على مستويات التخطيط وعناصره والخطط والبرامج.

ب- التصدي لدراسة الواقع الفعلي لكل وسيلة من وسائل الاعلام الجماهيري، وبخاصة فيما يتعلق بأساليب الممارسة ودراسات الجمهور.

ج- البحث في تنظيم وإعداد الكوادر الفنية والإدارية العاملة على اجهزة الاعلام، والتعرف على هياكل التنظيمية للقوى العاملة وأنماط النشاطات التي تمارسها

د- مسح الاجهزة الاعلامية وطبيعة المهام التي يقوم بها المؤسسات الرسمية والاهلية

هـ- البحث في مناهج التعليم والتدريب الإعلامي في مراكز البحث الإعلامية والمعاهد والكلية الأكاديمية والتعرف على مستويات الموازنة بين الدراسات النظرية والممارسات التطبيقية

و- البحث في تنشيط تفاعل جمهور وسائل الاتصال الجماهيري مع هذه الوسائل وتنظيم آليات التفاعل المتبادلة بين كل وسيلة وجمهورها.

ز- دراسة مدى اعتماد وسائل الاعلام الجماهيري على البحوث العلمية في تطوير الخطط البرمجية وحل المشكلات والصعوبات التي تواجه العاملين في هذه الوسائل

ح- دراسة اتجاهات وسائل الإعلام الجماهيري وتقوم بأساليب الأداء في كل ما يتعلق بالنشاطات الاعلامية

ط- دراسة الحملات الدعائية المتعلقة بالترويج والتسويق

رابعاً. مسح الوسائل الإعلامية. هذا النوع من الأبحاث يهدف إلى التعرف على شخصية كوسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري والوقوف على خصائصها الفنية والتقنية و تأسيساً على ذلك فقد تناولت الأبحاث المسحية لوسائل الإعلام الموضوعات الآتية.

أ- دراسة دور وسائل الاتصال الجماهيري في توفير البيئة النفسية للمستمعين والمشاهدين

ب- البحث في التأثيرات التي تحدثها وسائل الاتصال الجماهيري من خلال خواصها التقنية ومستوى تغطيتها وكفاءة العاملين فيها

ج. التعرف على شخصية كل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري من خلال خواصها التقنية و مستوى تغطيتها.

خامسا. مسح المضمون :يستخدم هذا الأسلوب للتعرف على المحتوى الظاهر للاتصال ووصفه ووصفا موضعيا ومنتظما وكميا بغرض تحديد أسس الموضوعات والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام وبالتالي الأساليب المختلفة لتحسين خدماتها.